Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ ويقول معقبا على إحدى روايات الحديث: «قوموا فَلأصلى لكم»، بفتح اللام: «فإن صحت الرواية، فليس يبعد فى القياس كلَّ البعد أن تقول: ليقومُ زيد، أى: لقائم زيد، توقع الفعل موقع الاسم، كما توقع الاسم موقع الفعل، وتعمله عمله(١)». فرتب على صحة الرواية الجواز، والتمس من قياس التمثيل مايقويه.

٣ ـ ولم يقل إن عَمَل لن الجزم شاذ، ولكنه يقول: «وقد فعلت ذلك طائفة من العرب»(٢)، وهو بذلك يعطى الصور الواردة، وفيها عملت لن هذا العمل، صفة الحجية، فاللغات على اختلافها ـ كما يقول ابن جنى»: كلها حجة(٣).

٤ ـ وبعض اللغات قد حكم النحاة بضعفه، من ذلك لغة أكلونى البراغيث، ولكن السهيلى لايقول بذلك، وان كان يعترف بأن لغة التجرد هى اللغة الشائعة، يقول: «قد تلحق العلامة الفعل للتثنية والجمع قبل ذكر الفاعلين.. حرصا على البيان وتوكيدا للمعنى(٤)» فقد التمس لوجود العلامة سراً ودلالة، ويقول: إن الواوفى أكلونى البراغيث، وما ورد فى الصحيح: «يتعاقبون فيكم ملائكة» جاءت لبيان معنى الجمع وإفادة توكيده، ثم ذكر أن بعض العرب قد التزمت هذه العلامة.

ويقول أبوحيان: وقد نازع السهيلىُّ النحويين فى قولهم: إنها [يعنى لغة أكلونى البراغيث] لغة ضعيفة(٥)». وكل هذا يعنى أن السهيلى لايقول بعدم قياسيتها.

---

(١) ن. م ٩٥.

(٢) النتائج ١٣٠.

(٣) الاقتراح: ٢٩.

(٤) النتائج ١٦٦.

(٥) البحر المحيط ٣/٣٤.